

34- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الشورى ٨٢-٧١ | الشيخ

أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشيل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما - 00:00:02
وعلمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق لليوم الاول من شهر ذي الحجة. من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:39
نجتمع في هذا المقام المبارك وفي هذا المسجد الجامع حول كتاب الله سبحانه وتعالى نقرأ آيات من القرآن ونبين ما فيها من معاني ودللاته ونسائل الله سبحانه وتعالى الاعانة والتوفيق والسداد. سورة بين ايدينا لمن يتتابع معنا بالمصحف. وهذا - 00:00:59
ايسرا وسهل السورة هي سورة الشورى الآية هي الآية السابعة عشرة والصفحة صفحة اربعونية وخمسة وثمانين سورة الشورى مثل ما ذكرنا في لقاءاتنا الماضية لمن يقرأ هذه السورة ويتدبر معانيها ودللاتها يجد ان السورة ترکز على قضية مهمة وهي قضية التوحيد والعقيدة - 00:01:26

والايمان بالله وان الشريعة شريعة الله والدين دين الله ودين الله هو الدين الذي الله به رسلاه جميع الرسل اتفقوا على دعوة واحدة وهو هو عبادة الله وحده لا شريك له. ان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والذي يتبع الله يتعبد الله بشرعه. يتبعه - [00:02:03](#) والله بشرعه لما تأني ترجع قليلا وترجع الى الايات شوف الاية قول الله سبحانه وتعالى في العاشرة قال وما اختلفتم فيه من شيء؟ فحكمه الى الله. ما اختلف الناس فيه. في امور دينهم او - [00:02:33](#) امور دينهم. فإنه يتحاكمون الى الله والى رسوله. وحكمه الى الله. قال ذلکم الله ربی علیه توکلت والیه انیب. فمرجع الناس في احكامهم وشرائعهم الى رب العالمین. ولذلك قال بعدها في الاية الثالثة عشرة قال - [00:02:53](#) من الدين ما وصى به نوحوا والذی اوحینا اليک وما وصینا به ابراهیم وموسى وعیسی ما هو؟ ان اقیموا الدين ولا تتفرقوا ولا تتفرقوا فيه. فالسورة ترکز على اقامة دین الله وشرعه. وشرعه - [00:03:13](#) شوف الاية المعنی الان وهي الاية الاية السابعة عشرة ماذا قال الله فيها؟ الله الذي انزل الكتاب بالحق المیزان يعني وشوف الاية التي قل لها حتى تربط الايات بعضها بعض، قال، الذی يحاجون في، الله - [00:03:33](#)

والنتيجة ايضا عليهم غضب من الله - 00:03:53

عليهم غضب ولهم عذاب شديد. كل من يخرج عن منهج الله وعن طاعته ويحاج في احكام الله ولا يقبلها حجته داحضة. قال بعدها الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. اذا شرع الله هو الحق وما سواه الباطل - 00:04:23

الله سبحانه وتعالى الواحد الواحد هو الذي انزل الكتاب. ما المراد بالكتاب هنا؟ نقول الكتاب جنس الكتاب يعني الذي انزل الكتاب كلها هو الله. هو الله. فالمراد بكتاب هنا كذا، ما انزل، الله - 00:04:43

من كتاب من كتاب ولذلك جاء قبلها آيات قال سبحانه قال هنا قل وقل انتوا بما انزل الله من كتاب. يعني من الكتب السابقة الكتب

الله انزلها الله سبحانه وتعالى كالتوراة والإنجيل والزبور وغيرها من - [00:05:03](#)
كتب الله كثيرة التي قد نعلم شيئاً منها وقد لا نعلم هذه الكتب يجب على كل مسلم يؤمن بالله أن يؤمن بالله وملائكته وكتبه.
فلا يتحقق اليمان إلا أن تؤمن بما أنزل الله من كتاب. قال - [00:05:23](#)

أنا الله الذي أنزل الكتاب بالحق وانزله بالحق يعني ليقام الحق. ولبيطل ليقيم الحق ويبيطل الباطل. وانزل الله سبحانه وتعالى كتابه ملتبساً بالحق. ظاهراً بهذا الحق. قال شف قال الله الذي أنزل الكتاب بالحق - [00:05:43](#)
والميزان ما هو الميزان؟ هو العدل. هو العدل في حكم الله. الله حكمه عدل وامر بالعدل. امر الناس ان يقيموا ان يقيموا العدل.
ونهى عن الظلم والجور انزل الكتاب وانزل معه الميزان. الميزان العدل يعني ان ان تقيم الكتاب وان وان تتمثل اوامر الله في كتابه - [00:06:03](#)

وتقيم شرعيه وايضاً تقيم العدل بين الناس العدل بين الناس. وفيه دالة على ان ما لم يدل عليه نص الكتاب ان هناك احكام
اخري او دلائل اخرى يدل عليه العقل ويدل - [00:06:33](#)
عليها ان الميزان فانت تزن الامور بموازين العدل التي شرعتها الله وامر بها. قال الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان فما لم ينص
عليه الكتاب في دلالاته بنص صريح فان الله سبحانه فتح المجال - [00:06:53](#)
الاجتهاد والنظر في ادلة الشريعة وتطبيق العدل فيها تطبيق العدل فيها اوسع العدل يشمل شرع الله ويشمل احكامه التي لم
ينص عليها. قال وما يدريك لعل الساعة قريب. وش علاقة للشرع وانت - [00:07:13](#)
الكتاب بالساعة ما لها علاقة؟ كان لما بين الذين يجاجون ويجادلون في الله بغير علم. ثم وبين حكمه وشرعه ان حكم الله وشرعه لم
ينزل عبثاً. من التزمه وطبقه وتمسك بشرع الله فانه - [00:07:33](#)

ويوم القيمة يكون من الفائزين. يكون من المهتدين. ومن لم يفعل ولم يطبق شرع الله. ولم يعمل بل بشرعيته فانه على خطر عظيم
على خطر عظيم. ولذلك ذكرهم بان الله لم يخل الخلق لم يخلق الخلق عبثاً - [00:07:53](#)
ولم ينزل كتابه وشرعه وشرعيته وعدله عبثاً. انما ليجازي المحسنين على احسانهم جهاز المسيئين على اساءتهم متى يجازيهم؟ قال
هنا وما يدريك؟ لعل الساعة قريب. انت تقرأ في القرآن احياناً يقول وما يدريك؟ واحياناً يقول وما ادراك هل هناك فرق بينهما؟ ولا
المعنى واحد يدريك وما ادراك معنى - [00:08:13](#)

واحد نقول لو تتبعك الكلمة وما ادراك في القرآن؟ لوجدت ان الجواب موجود. لو تتبعك ولو تتبعك الكلمة لوجدت ان الجواب غير
موجود. هذا الفرق كبير بينهما. الان يقول الله سبحانه وتعالى القارعة ما القارعة؟ وما - [00:08:43](#)
القارعة ثم بين لك الجواب. والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق. طيب ما هو الطارق؟ قال النجم الثاقب. الجواب مجيب موجود
لكن لما تأتي الكلمة وما يدريك؟ الجواب غير مجيب ويستحيل ان ان تصل الى الجواب. هنا لما جاء الساعة علمها عند الله - [00:09:03](#)

ما احد يستطيع ان يعلم متى الساعة. ولذلك قال وما يدريك انت يا محمد ولا غيرك. وما يدريك لعل الساعة قريب وفي اية اخرى
قال وما يدريك لعله يذكر ما يدرى انت ما تعلم ان هذا الشخص يهتدي او لا يهتدي الذي يعلمه - [00:09:23](#)
كلمة ما يدريك هي قاعدة معروفة. ما يدريك؟ الجواب غير موجود. وما ادراك الجواب موجود طيب قال وما يدريك لعل الساعة
قريب. طيب كيف قلت الساعة؟ يقول قريب. في نظرك انت - [00:09:43](#)

تقول لعل الساعة قريبة. لأن الساعة مؤنث فيها تاء مربوطة. فكيف يقول القريب؟ كيف في اية اخرى نفسها قال وما ادري قال قال
 سبحانه وتعالى الساعة قال قريباً قريراً يسأل الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله. وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً. قريباً في
نظرك - [00:10:03](#)

تقول قريبة. طيب لماذا؟ نقول لأن ليس المقصود الساعة. المقصود امر الساعة او وقت الساعة لما كان كانت الساعة متقطنة للامر
والوقت ذكر الخبر قال قريب يعني لأن التقدير لعل امر الساعة قريب. او لعل زمن وقت الساعة قريب لانه هو المقصود. لانه هو

او توجيهه اخر لان الساعة ليست مؤنث حقيقي. الساعة يجوز ان تقول يعني تذكرها وتأنثها. تؤنثها وتذكر مثل السماء ليست مؤنث حقيقي. تقول السماء مرتفعة. وفي الاية في سورة المزمل يقول السماء منفطر - 00:11:03

منفطر منفطرة كله جائز. لان السماء والارض وال الساعة هذه ليست مؤنث حقيقي. فهذا يكون هكذا قال وما يدريك لعل الساعة قريب. قال بعدها انت الان تقرأ في القرآن كثيرا يسألونك عن الساعة من السائل؟ يسألونك هل هل المؤمنون يسألون او الكفار؟ الذين يشكون في - 00:11:26

الساعة نقول للمؤمنون لا يسألون عن الساعة. المؤمن المؤمن الذي عنده يقين وعنه ايمان حقيقي بان الساعة ستأتي يوم القيمة امر حقيقي لا ريب فيه ما يسأل ابدا. تسأل عن شيء واقع حقيقي؟ ما تسأل عنه. ما تسأل. يعني لو جاك واحد وقال لك - 00:11:56 انا اسألك بكرة الصباح يعني يأتي ولا ما يأتي؟ تقول ايش هذا السؤال؟ بكرة الصباح يأتي هذا ما حدش يكفيه. الصباح يأتي سواء انت كنت موجودا او غير موجود. اليوم غدا يأتي يعني سؤال غريب - 00:12:16

فالذى يسأل عن الساعة هم الذين يشكون فيها. اما المؤمن الصادق ما يسأل عنها. لما جاء الرجل قال اعرابي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله متى الساعة؟ ماذا قال النبي؟ قال ماذا اعددت؟ ماذا اعددت لها؟ ماذا اعددت لها؟ ما قال الساعة قريب او بعيد. لما جاءه - 00:12:36

جبريل قامت الساعة؟ قال ما المسؤول عنها؟ باعلى من السائل؟ شف الان هنا يقول هنا يسurgل بها الذين شف قال وما يدريك لعل الساعة قريب؟ ثم قال بعدها يستurgل بها الذين لا يؤمنون بهم الذين يسألون - 00:12:56

هم الذين يستurgلون الساعة يقولون متى هذا الوعد؟ ويقولون متى الساعة ومتى يوم القيمة؟ هؤلاء الذين يستurgلون بال الساعة يستurgلون الذين لا يؤمنون بهم الذين يسألون وهم الذين يستurgلون بها لأنهم ماذا؟ لأنهم غير مصدقين بها. اما - 00:13:16

المؤمنون ولا يسألون شف قال بعدها والذين امنوا مشفقون منها. مشفق يعني خائف وجل منها. يخافوا ليش لماذا يخاف؟ يخاف من من اهوالها العظيمة. اذا كانت السماء تنبطر والسماء تذوب تذوب تكون كالمهل - 00:13:36

المهل الزيت المذاب. والجبال تصبح كالعهن المنفوش. وتبس بسا وتصبح هباء منبذا. اذا هذه الجمادات تنقلب بهذه الصورة فكيف بالانسان؟ والولدان يكونون شبيها المرأة تطبع الحامل ذات حملة حملها وتضع كل ذات حمل حملها. وتذهب المرضعة عن رظيعها وترى الناس سكارى - 00:13:56

الا يشقق الانسان منها؟ يخاف ويوجل منها. لانه لا يدرى ما الذي سيواجه. يواجه امور عظيمة جدا. ولذلك قال والذين امنوا هم مشفقون منها خائفون وجلون ما يدرؤن ماذا سيواجهون ولكنهم ماذا قال بعدها؟ ويعلمون - 00:14:26

انها الحق ردا على هؤلاء. شايف؟ ما يشكون فيها. اولئك يمارون فيها. هؤلاء لا. قال شف. ويعلمون انها الحق يعلمون ان يوم القيمة حق ولابد ان يأتي هذى عقيدة من؟ المؤمنين. اما الكافر لا يؤمن بها ويستurgل بها. واسمع - 00:14:46

ماذا يقول بعدها؟ قال الا تنبئه. الا ان الذين يمارون في الساعة يمارون يعني يجادلون على وجه الشك والريب وعدم الایمان يمارون في الساعة لفي ظلال وظلالهم بعيد ابعد ما يكون. فشوف - 00:15:06

كيف؟ هذه عقيدة المؤمن وعقيدة الكافر في الایمان باليوم الآخر وفي مجيء الساعة هذه الا ان الذين يمارون في الساعة الا في ظلال بعيد. ومع هذا الشك والكفر وعدم الایمان الا ان الله سبحانه وتعالى - 00:15:26

لطيف لطيف بعباده رحيم رءوف ودود بعباده رحيم بعباده لطيف شف لطيف بعباده كفار وملحدون وغير مؤمنين ومع ذلك ماذا يرزقهم وينعم عليهم ويعطيمهم الصحة يحاربونهم ويلحدون في اياتهم. ومع ذلك ينعم الله عليهم ينعم الله - 00:15:46 بالارزاق والصحة والعافية والامن وهم كفار. لانها لان الدنيا لهم. الدنيا لهم ولكنه في الآخرة ليس لهم حظ. شف الله لطيف بعباده. انت لما تسمع اسم اللطيف. لطيف ما معناه؟ ما معناه - 00:16:15

الله لطيف. ما معنى هذا الاسم؟ ما دلالته؟ الاسم ذكر ابن القيم ان اسم اللطيف يعود الى معنيين مهمين كلها تسقط على الله سبحانه وتعالى. اللطيف الذي بلطفه يعلم الاشياء الدقيقة - 00:16:35

يعلم الاشياء السرائر والاشياء الدقيقة بلطفه. ولذلك ماذا يعني شف؟ ماذا قال يوسف عليه السلام؟ قال ان ربي لطيف لما يشاء. لطيف حيث ماذا؟ حيث علم حال يوسف عليه السلام فنقاله من حال الى حال - 00:16:55

حتى جعله في بمنزلة الملك. كل هذا بلطفه سبحانه وتعالى فهو لطيف. وقال سبحانه وتعالى في سورة الملك تبارك قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ اللطيف الذي يصل علمه الى دقائق الاشياء. انت - 00:17:16

الله يصل وهو لطيف سبحانه هذا من ناحية العلم والعلم يعني يصل علمه الى دقائق الاشياء طيب والمعنى الثاني ما هو؟ اللطيف الذي يأخذ بيديك وانت لا تشعر. اللطيف الذي يوصل اليك - 00:17:36

الارزاق وانت لا تشعر. انت ما تدري. يرزق الله ارزاقا من غير ما تدري. يجعل لك يجعل لك مثلا ان ان تتفوق في دراستك تحصل على شهادات تحصل على مراتب تحصل على وظائف تحصل على زوجة صالحة تحصل على - 00:17:56

هذا انت ما تدري عنها. ولكن الله يسوق لك هذه الاشياء. ولذلك شف ناظر تأمل يوم قال الله لطيف بمن بعبادة ثم بين لك اللطف قال يرزق من يشاء يرزق من يشاء يسوق الارزاق من حيث لا تدري وانت لا تشعر - 00:18:16

ان الله يسوق الرزق. هذا من معانيه قال يرزق من يشاء. ثم قال بعدها وهو القوي العزيز. حتى تفهم ان كل انسان الدنيا ان جعل الله غنيا او جعله فقيرا بقوته بقوة الله. بقوته وعزته - 00:18:36

ولا تظن ان الغني غناه بقوته هو لا مثل ما قال قارون قال انما اوتته على علم عندي لا الذي اعطاه الشيء هو الله الذي اغناه وجعله غنيا هو الله. والله قادر على ان يسلب منه ما اعطاه. يعني قادر قوة - 00:19:01

قوة وعزه قوي عزيز. يعني رزق الله ان وحبه ان وحبه هذا وجعله غنيا قصد له الرزق بقوة الله وقدرته لا بقوة هذا الشخص. وان سلبه وجعل فقيرا بقوة الله وقدرته وعزته. ولذلك شف - 00:19:21

ختم الاية ختم جميل. ثم لما بين لك الحديث عن الساعة وان المؤمنين يأملون بما وراء بما بعد الساعة وتعلقهم ومشفقون من الساعة وتعلقهم بما وراء الساعة والفوز بالدار الاخرة - 00:19:41

هؤلاء يجحدون يكفرون وبين ان الدنيا امرها سهل ولا يعجز شيء ان الله سبحانه وتعالى يعني من يشاء ويفقر من يشاء حتى بعد ذلك على اي شيء حتى على العمل الصالح. العمل الصالح هو هو الذي ينبغي للانسان ان يسعى اليه. الدنيا رزق - 00:20:01

مكتوب لك سياتيك بحثت عنه او لم تبحث جلست او لم تجلس الذي كتبه الله سياتيك. لكن الكلام ماذا؟ عن الاعمال الصالحة التي تنفعك في وتنفعك ايضا وهو الامر في الاخرة. قال شف قال من كان يريد حرث الاخرة. كيف - 00:20:21

الاخرة حرث ما هو؟ حرث الزرع. يقول من كان يزرع ليأخذ ثمرته في الاخرة؟ انت تزرع الان في الدنيا بشيء باي شيء تزرع بالاعمال الصالحة تصوم وتزكي وتصدق وتصلي وتعمل الاعمال الصالحة تلاوة القرآن وغيره - 00:20:41

والذكر والتكبير هذه انت تعملها الان لماذا؟ انت تزرع تزرع الان الدنيا حرث مثل آثار ارض تحرصها تبذلها بعد ذلك تحدث تجد الثمرة متى؟ في الاخرة. الان الدنيا خازن. املا خزائنك بالاعمال الصالحة ثم - 00:21:01

بعد ذلك تأتيك هذه الخزائن في الاخرة. تجد الحسنات في الاخرة. قال من كان يريد حرث الاخرة يزرع للآخرة حرف شبه الاعمال الصالحة وثمرة الاعمال الصالحة بمن يزرع في الارض بمن يزرع. من كان يريد حرث الاخرة - 00:21:21

من زد له في حرثه. يقول اذا انت تريد حرث في الاخرة. وتعمل فان الله يثبتك ويزيديك. يضاعف لك حسنات ومن كان يريد حرث الدنيا يعمل للدنيا فقط شهادات للدنيا واعمال الدنيا ودراسة الدنيا وكل شيء للدنيا لا يريد الاخرة ولا يعمل للآخرة - 00:21:41

ولا يصلني ولا يذكرني ولا يتلوا القرآن ولا يعمل اي شيء لله. وانما سعيه كله يلهث يلهث وراء هذه الدنيا يجمع يجمع الحطام ثم يذهب ويتركه. هذا هو هذه حياة بعض الناس. يجمع ثم عنده ملايين. وعنده عقارات وعنده ارصدة - 00:22:01

لكن بعد ذلك سيدهب ما معه ولا حتى الساعة حتى الجوال لن يأخذ معه شيء ابدا. هذا يريد حرث الدنيا لاجل الدنيا. النتيجة ما هي؟

قال نؤتي منها. نعطيه نصيبه في الدنيا. تجدهم من يسعى للدنيا. الله يعطيه الدنيا. ويسعد في الدنيا - 00:22:21

تسكن في مساكن يعني مساكن يعني فخمة ويركب المراكب الفخمة ويتزوج وعنه ذرية وعنده اموال مسافر يذهب هذا اعطاه الله الدنيا. من كان يريد حرث الدنيا حرث الدنيا نؤتيه منها. ولكن النتيجة ما هي؟ وما له في - 00:22:41

اخترى من نصيب. ما له حظ في الآخرة ابدا. اخذ حظه في الدنيا. قارن بين هذا وبين هذا. من يريد الآخرة ومن يريد الدنيا ان اردت الآخرة وسعيت لها وجدت حدقك وجدت لم تجد فقط اعمالك لا تجد اعمالك مضاعفة مضاعفة - 00:23:01

اضعاف كثيرة. وان سعيت في الدنيا ونظرتك القاصرة للدنيا ستأتي يوم القيمة وليس معك شيء. قال قال بعدها اعاد الله لك حقيقة الایمان والطاعة والدين. دين الله. الدين دون دين الله. فلذلك شف قال ام لهم ام للاضرار - 00:23:21

يعني يعني خلاص الان تفهمت انت الدنيا وسعي الدنيا وسعي الآخرة انظر الى حال هؤلاء ام لهم شركاء له من الدين؟ هل لهم عندهم شركاء يعني اصنام والهة؟ ومعبدات واولياء شرع لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:23:45

يقول هم الان لهم شركاء شرعوا لهم الدين ما لم يأذن به الله. يقول لهم يعني الان عندهم اولياء وشياطين. الشياطين هؤلاء والاولياء قد يكون من الناس. قد يكونون من الجن. يشرعون لهم شرائع. في مخالفه - 00:24:05

فهؤلاء هؤلاء الذين شرعوا لهم هذه الشرائع والشرائع لم يأذن بها لم يأذن به الله. يقول الله سبحانه وتعالى تهديدا لهم لولا كلمة فصل ان الله قضى في علمه السابق الا يهلكهم في الدنيا وانس هلاكهم سيكون في - 00:24:25

الآخرة يقول لولا كلمة الفصل لقضي بينهم لاهلكناهم الان. لانهم معاندون ومشاقون ومحادون ومخالفون امر الله لقضي بينهم لكن الله اخر عذابهم للآخرة. قال وان الظالمين في الآخرة ماذا؟ لهم عذاب اليم - 00:24:45

ينتظرون عذابهم ينتظرون عذابهم يوم القيمة ثم اعطاك صورة عن هؤلاء الظالمين الذين يشرعون شرائع ويقررون قوانين تصادم الشرع ويحاربون الله ورسوله. ماذا سيكون موقفهم يوم القيمة؟ اسمع ماذا يقول. يقول ترى الظالمين سماهم ظالمين - 00:25:05

قال ترى الظالمين مشفقين خائفين وجلين يوم القيمة من اي شيء؟ لانهم اذا بعثوا سيعاجهون امورا ما كانوا يتوقعون ولم بالحسبان.

قال ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا. اعمالهم السيئة خائفين منها. مشفقين مما كسبوا - 00:25:31

من من هذا الكشف السيء وهذا الكسب السيء واقع بهم اي سينالون جزاءه واقع به. هؤلاء هؤلاء هم الظالمون خائفون يوم القيمة اذا بعث الناس ورأوا ما رأوا تمنوا ان يكونوا ترابا ان يهلكوا. خائفون مما - 00:25:51

سيواجهون من الاعمى لان اعمالهم سيئة. وجوههم مسودة. خرجن بهذه الصورة وعرفوا. العرب حقيقة اليوم الآخر. اما الذين امنوا امنوا حق الایمان وعملوا الصالحات لم يؤمنوا فقط لا امنوا واتبعوا ايمانهم بالاعمال الصالحة وعملوا الصالحات - 00:26:11

النتيجة يوم القيمة ماذا؟ مطمئنون امنون. بل في روضات الجنات. روضات الجنات. الروضات جمعة والمعروف عن الارض الخضراء المنبسطة التي فيها الخير والنظرة الجميلة والمجلس الجميل. فهم في روضات ولا تتصور - 00:26:31

كروضة من رضاة الدنيا لا روضة الآخرة فرق كبير. قال في روضات الجنات ليست روضة ولا روضتين في روضات ويتنقلون من روضة الى روضة. قال لهم ما يشاؤون. هم في الروضات ويتمنون ويتأثرون كل ما يرثون - 00:26:51

لهم ما يشاؤن عند ربهم. شف المنزلة المنزلة جميلة الحسنة. من هو جارك؟ في الروضات هو الله قال لهم ما يشاؤن عند ربهم قربهم من الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل ذلك اي هذا الفوز والرضا في الجنات للذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:27:11

وهذه البشرى العظيمة ذلك هو الفضل الكبير. هذا الذي يحصل هو فضل الله سبحانه ومنتها تظن ان اعمالك اللي ترتكب لا تظن ان صلاتك واعمالك هذى هي التي تجعلك في هذه الروضات وتجعلك عند رب العالمين صحيح هذى - 00:27:31

لكن فوقها هو فضل الله سبحانه وتعالى. حتى لا يغتر الانسان يقول انا اعمل الصالحات وانا ولا. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول يقول لن يدخل الجنة لن يدخل احد الجنة بعمله. بعمله لن يدخل. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا - 00:27:51

ان يتغمدني الله برحمته. رحمة الله كل يرجو رحمة الله. يعني لو قلت انا ابا ادخل بعملي الجنة ادخل بعملي الجنة ما استطعت تدخلها
الا ان يتفضل الله عليك وينعم الله عليك ولذلك شوف لما ذكر النعيم ما قال وان كانت الاعمال سبب - 00:28:11
الله عز وجل في ايات اخرى يقول جزاء بما كانوا يعملون بما كانوا يعملون جزاء بما كانوا يعني بسبب اعمالهم لو ما عملت ما دخلت
الجنة لكن مع اعمالك الصالحة وتصحيرك وارتكابك الذنوب والسيئات والمعاصي وانت ضعيف مسكون يتغمدك الله - 00:28:31
وتعالى. وفي هذا ايضا حتى النفس تقصير. ما تفتر. كثير من الناس اذا بدأ يعمل الصالحات ويتصدق ويصلى وكذا وكذا. وجد في لانه
خلاص هو احسن الناس واكم الناس ايمانا. لا لا انت عندك تقصير عظيم. وما عملت شيء في حق الله انت مقصري حق الله -
00:28:51

ولذلك موسى عليه السلام قال اني لما انزلت الي من خير فقير فقير ما يشاؤون عند رب قال ذلك وهو الفضل الكبير من الله يتفضل
الله به ثم بين لك ما هو الفضل هذا الكبير؟ قال ذلك الذي يبشر الله عباده - 00:29:11
قل هذا الذي تسمعه من النعيم وبشارات من الله. بشارات ليست جهدا منك وانما فضل من الله وبشارات. ذلك الذي يبشر الله عبادة
يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات. ذلك الذي يبشر الله عباده من هم عباده؟ عباد الله؟ قال - 00:29:31
الذين امنوا وعملوا الصالحات يعيد لك مرة ثانية الاعمال الصالحة الایمان والعمل الصالح هو اساس دخول الجنة. ولكن فوق ذلك فظل
الله فضل الله من اتي. لما بين لك هذه البشارات والرسول صلى الله عليه وسلم يبشر بيه الناس بهذه البشارات - 00:29:51
يبين لهم الرسول حقيقة دعوته ما هي حقيقة دعوة الرسول جاء بالوحي وامر بالوحي ان يبلغ رسالة ربه ولابد ان يبلغها. رضي من
رضي وعائد من عائد وكفر من كفر لابد ان يبلغ رسالة ربه. هذه امانة. ولذلك - 00:30:11
الرسول صلى الله عليه وسلم اجتهد في تبليغ الرسالة للناس. قال هنا سبحانه وتعالى قل لا اسألكم عليه اجر. قل لا اسألكم عليه اجراء.
هذا من؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم يبين لهم في تبليغ الرسالة انه ما يحتاج منهم اجر - 00:30:31
انما هو رسول جاء لكم بالهداية. جاء لكم بالهداية وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. نحن ارسلناك رحمة للعالمين ما ارسلناك الا رحمة
للعالمين. قل لا اسألكم عليه اجراء الا المودة في القربي. قل ليس غرض لي الا انني احبكم وانت اقرباء لي - 00:30:51
اهل مكة قريش ما في بيته من قريش الا وهناك صلة معهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم داير في
كل قبائل قريش كل قبيلة من قبائل قريش وكل يعني - 00:31:11
يعني كل بيت من بيوت اه مكة الا وتجد هناك صلة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولذلك شف قال انا لا اسألكم اجر. ما اطلبكم اجر لكن
المودة اللي بيني وبينكم. المودة والمعونة والقرابة يعني انت لا تحاربوني لا تحاربوني - 00:31:29
ولا تحاربوني دعوتي. انا جئتكم وانا قريب لكم. يعني قدرنا القرابة. واحترموا المودة اللي بيني وبينكم. قال الا المودة في القربي الا
المحبة في القربي. انا جئتكم لهذا الامر فلا تعاندون وتحاربوني. ثم بين قال ومن يقترب حسنة - 00:31:49
يعني يكسب حسنة. من يكسب حسنة ماذا؟ قال نزد له فيها حسنة. قل انت تعمل الصالحات في دعوتك وتعمل الصالح في اعمالك
الصالحة لا تظن انك اذا عملت الاعمال الصالحة الا الا ان الله يعطيك من الحسنات ما تتتصوره - 00:32:09
انت اذا صليت لله اعلم ان الله سبحانه سيزيدك من فظله ويوفقك في دنياك. ويوفقك في في كل ما تحتاجه ويرضيك الان اذا انت
اذا تصدقت بصدق الله يضاعف لك حسنات الصدقة. لو صليت لو صمت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما يوم واحد
في سبيل - 00:32:29
باعد الله بينه وبين الناس وبين النار سبعين خريف باعد الله بينه وبين النار سبعين سنة مسافة. فضل الله واسع. كل ما تأتي الى يعني
الرجل مر ووجد غصن في طريقه - 00:32:48

وجد شيء يؤذى الناس حجر حصاد في الطريق زين؟ والناس يمرون عندها او قف سيارته وقام وازاح هذا الحجر وازاح عن الطريق
قال ان هذا يؤذني الناس. رجل قال النبي صلى الله عليه وسلم مر ووجد غصن في الطريق فازاحه عن الطريق فدخل - 00:33:04
دخل الجنة لا تظن انك اذا وجدت اشياء في الطريق مزعجة والناس قد يتأثرون الناس او يضرهم توقف وتزيل هذا الشيء حسنة الله

ماذا يقول؟ قال ومن يقترب حسنة لو حسنة واحدة نزد له فيها حسنا ان الله غفور يغفر لك وشكرا - 00:33:24

يجازيك يجازيك باحسن الجزاء ويعذر لك تكون سببا لمغفرتك. ولذلك في رواية أخرى ان رجلا وجد غصنا أو حجرا في الطريق فازاحه فغفر الله له. غفر مرة قال ادخله الجنة. اذا يغفر وينعم ويعطيك - 00:33:45

النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا إلى ربه. يدعو بهذه الرسالة ويبين هذا الوحي. ولكن ماذا موقفهم؟ موقفهم التكذيب. شف قال ام يقولون افترى على الله كذبا؟ يقولون ان موسى يفترى على الله كذب. يقول ما او ما جاءه وحي من السماء ولا شيء. انما موسى يكذب على الله ويفترى على الله - 00:34:06

ام يقولون هؤلاء الكفار افترى على الله كذبا اي محمد؟ قال الله في بيان العقوبة فان يشا الله على قلبك لو انك دربت على الله يا محمد لو سلمنا لهم جدلا انك تفترى على الله فان الله ينتقم. ما يترك من يكذب عليه. قال فان - 00:34:26
فقال فان يشاء الله يختتم على قلبك. واذا ختم الله على قلبه لم يفقه شيئا. ويمحو الله الباطل لأن هذا باطل كذب يتحقق الحق يظهر الحق بكلماته. انه عالم بذات الصدور سبحانه وتعالى. يعلم كيف يقولون لأن محمد افتراء محمد - 00:34:48

يأتيكم بالوحي من السماء ويقول يأتيوني الخبر من السماء والله يحييني وتقولون انتم الله تقولون ان محمد يكذب لو كان كما تقولون يكذب لختم الله على قلبه ولا محا الله هذا الباطل الذي اتي به وزاله. لم يبقى في صدره شيء - 00:35:08
واحق الله الحق واظهره امام الناس بكلماته. لأن الله ماذا؟ عالم بذات الصدور. لا يمكن ان يخفى عليه شيء من صدور العالمين ثم سبحانه وتعالى بعد هذا يعني هذا الجدال مع هؤلاء الذين يكذبون والرسول يدعوهם ويردون دعوتهما ولا يقبلون - 00:35:26
الله يفتح لهم باب التوبة وكل من وقع في معصية او خالف امر الله او قصر في حق الله الله يفتح له باب التوبة. شف قال وهو الذي سبحانه ما في غيره الذي يقبل التوبة هو الله. لا احد من البشر لا ملك ولا نبي ولا اي انسان - 00:35:46
ولا اي مخلوق الذي يقبل التوبة هو الله. وهذه بشارة عظيمة لكل من وقع في معصية. يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده شوفوا الفعل المضارع دائما يمر معنا. يفيد ماذا - 00:36:06

يفيد ماذا؟ استمرار احسنت استمرار يعني الله يقبل توبته في الليل ولا في النهار؟ ها الله يقبل التوبة في الليل ولا في النهار؟ في كل وقت. شف فعل مضارع. وهو هو الذي يقبل التوبة عن عباده. يعني فاتح لك باب التوبة. في كل وقت - 00:36:20

يقبلها عن عباده اذا تابوا تاب الله عليهم. ويعفو عن السيئات. اذا قبل منك التوبة عفا عن سيناتك كله ومحى سيناتك بل بدل سيناتك حسنات. ويعلم ما تفعلون. يعلم الله ما تفعلون. افعالكم وتوبتكم وعلاقتكم مع ربكم. اقبالك على الله اعراضك - 00:36:38
كل هذا سبحانه وتعالى يعلمه الله سبحانه وتعالى. شف قال بعدها لما فتح الله باب التوبة ماذا موقف موقف الله من الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الله يقبل التوبة وزيادة على ذلك يستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات الله - 00:36:58

يستجيب لهم. يعني هم اذا دعوه اجابهم. اذا عملوا قبل منهم اعمالهم. يستجيب الله لمن للذين امنوا وعملوا الصالحات هذه بشارة بشارة عظيمة من الله انك انت اذا صليت وحافظت على اعمال حافظت على ما امرك - 00:37:19

الله به وسارعت الى مرضاته الله الله يستجيب لك ان دعوته استجاب لك. وان سأله ان يقبل اعمالك قبل الله اعمالك. الله يستجيب يستجيب لمن؟ يستجيب الذين امنوا. يستجيب لمن امن وعمل الصالحات. بل زيادة على ذلك ماذا؟ ويزيد - 00:37:39

من فظهله يزيدوا من فضله يعني الله يستجيب لك ان دعوته يستجيب لك ان سأله ان يقبل منك اعمالك يقبلها اللهم تقبل مني اللهم تقبل مني عملي وتقبل مني حسني يقبلها الله لك. ويزيد لك ليس قبول فقط لا قبول وزيادة. هذا فضل الله - 00:37:59
قال والكافرون الذين لا يستجيب الله لهم ولا ولا يزيد من فضله مع قال هذا تهديد لمن يعرض ويكره ويمنع قال والكافرون لهم عذاب شديد. لماذا؟ لکفرهم وعنادهم وعدم قبولهم. لكن الانسان اذا تاب الله يقبل توبته ويستجيب له ويزوره ويفتح له باب الخير. ويزيد من فظهله - 00:38:22

هذا شف في امور الدين في امور الشريعة. وامور وامور الدنيا امور الدنيا قد الله سبحانه وتعالى يفتح لك باب خير اذا انت اقبلت عليه اقبلت عليه وشف حتى الاستجابة يستجيب الله لك. اذا اقبلت على الله سبحانه وتعالى وحافظت على ما امرك الله وحافظت -

والصلوات حافظت على رضا الله ورضا الوالدين وتصدقت بما تستطيع ان تتتصدق ولو بازهد المال يعني تشارك ابارك لك لك مساهمة في الخير في الصدقات في اعمال الخير في الذكر. الكلمة الطيبة اذا اقبلت على الله زادك الله من فظهله. شف ويعطيك - 00:39:13 من خير الدنيا لا يحرملك الله يوسع عليك الاعمال الصالحة سبب لبسط الرزق. انت احيانا يعني ما تتتصور إنك تأتيك مثلا ترقية في عملك. او تأتيك وظيفة او ما تتتصورها انت. لماذا؟ بسبب عملك الصالح. بسبب دعوة - 00:39:33

بسبيب كذا اسباب اخرى شف قال الله سبحانه وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض. يعني حتى الارزاق الله يوسع ويبسط ولكن بقدر بقدر ما يعطي كل شيء هكذا لأن هذا السبب يعني سبب الطغيان الغنى احياناً الله يبسط الرزق - 00:39:51
لناس فإذا انعم عليهم واعطاهم الدنيا كان ذلك سبباً في بقائهم. بغو في الأرض وفسقوا وظلموا وغاروا في الأرض. شف قال لو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض. لو اعطاهم الله لتشوفوا يعني اذا وصل الانسان - 00:40:16

الى منزلة في المال والغنى غالبا كما قال الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى ان رآه اي رأى نفسه او استغنى اذا وجد نفسه مستغنى طبيعة الانسان يطغى الا من رحم الله. فيقول لبغوا في الارض ولكن الله سبحانه وتعالى بحكمته - 00:40:36 ينزل بقدر ما يشاء ينزل ارزاق بحكمة وبقدر ما يشاء ان ينزله ينزله وما شاء ان يعطيه فهذا وهذا يعطيه من يشاء. بحكمته لماذا؟ لانه بعباده خبير وبصير عالم بمن يوسع عليه او يضيق عليه هذا كله راجع الى حكمته سبحانه وتعالى وعلمه وخبرته وعلمه وخبرته. 00:40:56 **هـلذلك**

اتى الله بالخير حتى ماذا تشتاق النفوس وتعرف قدرة الله وعظمته ومنتها ورحمته لو اتاهم - 00:41:26

دائما مطر ما يشعرون بذلك وان الله وانهم فقراء الى الله وان الله هو الغني. ولذلك قال ينزل الغيث من بعد ما
قطنوا ان يئسوا وينشروا رحمته. اذا نزل الغيث نشر رحمته على العباد وهو الولي - 00:41:46

من هو وليك؟ من هو ولoli العباد؟ هو الله سبحانه وتعالى. هو الولي والحميد الذي تحمد عاقبته. وتحمد اعماله هو الحميد سبحانه وتعالى كل هذه فضائل الله نقرأ هذه الآيات العجيبة حقيقة فيها فضل الله علينا ومنته علينا بالهداية بالاعمال الصالحة - 00:42:06
في ما يعده الله لنا في اليوم الآخر روضات الجنات وغيرها والله غفور يغفر الذنوب وشكور يجازي اذا تسمع مثل هذه الآيات يحمي ازداد ايمانا ازداد محبة في طاعة الله في محبة في خيراته. وبالمناسبة هذه الايام الفضيلة - 00:42:26

عشرة ذي الحجة اللي دخلناهااليوم فضل عظيم عند الله هي افضل ايام الدنيا على الاطلاق. كل ايام السنة هذه افضلها افضلها حتى رمضان هذى افضل من رمضان. رمضان والعشر الاواخر هذى افضل. وتتجدد بعظام الناس يزهد فيها. ما تجد احد يجلس يقرأ قرآن او -

يصلـي او يتـصدق تـمر عـلـيـه وـهـي قـلـيلـة كـلـها تـسـعـة اـيـام وـعـشـرـة اـيـام تـنـهـي بـسـرـعـة وـتـطـوـي بـسـرـعـة اـذـا مـا اـسـتـغـلـيـت اـنـت يـوـم الـيـوـم تـسـتـغـلـهـا اـنـ اـسـتـطـعـت اـنـ تـصـومـ صـمـ. اـنـت اـسـتـطـعـت الـاـتـصـومـ يـعـنـي الصـومـ قـدـ يـكـونـ عـلـيـكـ مشـقـةـ صـمـ بـعـضـهـاـ. اـذـا لـمـ تـسـتـطـعـ

الحادي يمكن ما في دوام لانه اجازة. صح - 00:43:25

آآفضل عظيم والنهر اجلس في البيت طيح ولا يفوتك هذا اليوم صم كفارة سنتين سنة ماضية وسنة قادمة فضل عظيم يوم واحد تصومه في سبيل الله يباعدك الله عن النار سبعين خريفا - 00:43:54

عندك الصلاة تحافظ عليها حافظ على صلاة الفجر؟ لا لاتقام الصلاة وانت خارج المسجد حتى تدرك تكبيرة الاحرام مع الامام فمن ادرك تكبيرة الاحرام مع الامام اربعين يوما كانت له براعتان. براعمة من النار وبراعمة من النفاقة - 00:44:08

وفضائل عظيمة في الصلوات حافظ على السنن السنن الرواتب القبلية والبعدية. تصدق ولو بقليل المهم ساهم ولو بقليل تصدق وابواب الصدقة كثيرة والمنصات كثيرة بمجرد يعني بلحظة تستطيع ان تتصدق ولو بمال قليل ساهم في الخير - [00:44:28](#)
ومن اجل الاعمال التي يحبها الله في هذه الايام يا شيخ من اجل الاعمال ترى ما تكلفك شيء ايه اجل الاعمال ما هي ها احسنت تكبير صح؟ تكبير هذه الايام ينبغي لنا ان نحيييه نحيييه في بيتنا ونحيييه في السيارة وفي الطريق وفي الشارع وفي - [00:44:48](#)
في المطاعم وفي المقاهي وفي كل مكان. حرك الناس خلهم يعرفون وش الدين وش وش الايام هذى. اما كل يسكت كل يذكر الله في المسجد في كل مكان الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. كان السلف - [00:45:08](#)
يرفعون اصواتهم حتى تنبح حلوتهم منها. يذكرون الله. حي حي هذا يعني احيي الناس بهذا الذكر. حافظ على هذه الايام. والله يا اخوان حقيقة تمر عليك بسرعة. يعني اليوم جمعة الجمعة القادمة. وين تنتهي او السبت؟ يعني كلها لحظات وتمشي عليك. استغلها - [00:45:28](#)

يمكن ما تدركها بعد سنة ما تدري انت من عالم الدنيا ولا من عالم الاخرة لا تدري فاستغلها كما معنى هذه الايات شوف كيف اقترب حسنا نزد له في حسنة كلها في الحسنات والاعمال الصالحة تستغلها نسأل الله لنا التوفيق ولنا ولكم جميعا التوفيق وان يبارك لنا في هذا - [00:45:48](#)

عشر وان يجعلنا واباكم من يشغلها يعني يشغل هذه العشر بالطاعات. بالطاعات وبالذكر للمساجد والدعاء. عليك باخر الليل اذا تيسرك القيام او ما نمت تدعوا اخر الليل عند هذا هذا موطن ومن مواطن الاجابة تصلي الوتر تصلي - [00:46:08](#)
ما شئت من الركعات تستغلها تأتي المسجد يعني اذا تأتي الى المسجد ميكرا صلاة الفجر من صلی الفجر في جماعة فهو في الله نعمة ان تكون في ذمة الله وفي عهده وفي حفظه. كل هذه فضائل عظيمة نسأل الله ان يوفقنا لطاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:46:28](#)
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:46:52](#)